

رئيس إيفاد يدعو إلى الإفاقة مفاتيح حل الأزمة بيد صغار المزارعين

روما- 18 فبراير 2009 - دعا رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية لينارت بوغه زعماء العالم أن يفيقوا مسلطاً الضوء على الخطوات الضرورية التي ينبغي اتخاذها من أجل تحسين الأمن الغذائي العالمي واستئصال شأفة الفقر والجوع.

وقال بوغه في كلمة أدلى بها أمام وفود 165 بلداً عضواً مشاركة في أعمال الدورة الثانية والثلاثين لمجلس محافظي الصندوق أن العالم يواجه اليوم إحدى أعقد الأزمات الاقتصادية على الإطلاق. وقال بوغه أنه "حتى قبل اندلاع الأزمة كان سدس سكان العالم يعيشون في حالة من الفقر والجوع" مشيراً إلى أن "هذا الرقم يتصاعد اليوم بشكل كبير" وأن "أكثر من مائة مليون إنسان آخر قد أضيفوا في السنة الماضية وذلك بعكس حالة الانخفاض في تلك الأرقام التي كانت سائدة سابقاً."

وقال بوغه، الذي كان يتحدث في آخر جلسة مجلس محافظين تنعقد أثناء رئاسته التي استغرقت ثمانية أعوام، "أن الحقيقة المفجعة هي أن العرض من الإمدادات الغذائية طويلة المدى لا يستطيع مواكبة الطلب المتزايد عليها. إذ تشير التوقعات إلى زيادة الطلب العالمي على الأغذية بنسبة 50 بالمائة بحلول عام 2030 وإلى الضعف بحلول عام 2050. وفي نفس الوقت تراجع الإنتاجية - التي كانت قد تزايدت بنسبة 4 إلى 5 بالمائة في السبعينات والثمانينات - بنسبة 1 إلى 2 بالمائة حالياً."

ولا شك أن زيادة الإنتاجية أمر ضروري ولكن هناك حدود لمدى القدرة على زيادة مساحة الأراضي الزراعية. إذ يمكن زيادة

مساحة الأراضي القابلة للزراعة دون اللجوء إلى تجريد الغابات من أشجارها بما يقدر بحوالي 10 إلى 15 بالمائة فقط.

ونتيجة لذلك فإن النسبة الأكبر من زيادات الإنتاج ينبغي أن تأتي من خلال رفع مستويات إنتاج كل هكتار من الأرض الصالحة للزراعة حالياً. وقال بوغه بأن «هذا يتطلب سياسة واضحة لرفع مستويات الإنتاج وإيلاء الاهتمام إلى استثمارات أكبر في مجمل تسلسل الإنتاج الزراعي.»

وأشار بوغه إلى «ضرورة إشراك أصحاب الحيازات الصغيرة من الأراضي الزراعية في سياسات ضمان الأمن الغذائي. ثمة اليوم ما يربو على 500 مليون من الحيازات الصغيرة والتي تمثل ما يربو على ملياري إنسان، أي ما يعني ثلث سكان الكرة الأرضية» وأضاف "إن ما يربو على 80 في المائة من الحيازات الصغيرة في آسيا وإفريقيا هي عبارة عن أراض زراعية. وبشكل عام تشكل عائلات أصحاب الحيازات الصغيرة النسبة الأكبر من الفقراء الذين يعيشون بدخل أدنى من دولار واحد أو دولارين في اليوم. وبرغم ذلك فإنهم يمثلون في الوقت ذاته المكوّن الأساسي في الإنتاج الغذائي العالمي".

إن غالبية إنتاج الحيازات الصغيرة منخفض إلا أنه بإمكانها مضاعفة ذلك الإنتاج ولزيادته لثلاثة مرات فيما لو توقرت لهم إمكانيات الحصول على البذور الصحيحة والأسمدة ومصادر المياه والتمويل الضروري. وعلى سبيل المثال فقد كانت السيدة بريجيت آداسين كانت تكافح من أجل إعالة عائلتها في بينين بدخل ما دون دولارين في اليوم. إلا أنها تمكّنت الاستفادة من دعم الإيفاد لها وحصلت على بذور رز «نيريكا» الناتجة عن تزاوج بين الأنواع الأسيوية والإفريقية والتي تنمو بسرعة كبيرة وتتطلب زراعتها كميات قليلة من المياه كما أنها قابلة وقادرة على مقاومة الأوبئة. وكننتيجة لذلك وبزيادة مصادر المياه وحصولها على الأسمدة تمكّنت السيدة بريجيت من زيادة محصولها من طن ونصف الطن من الرز إلى 6 أطنان ونصف. وقال بوغه "نحن نحتاج إلى الاستماع إلى فقراء الريف وأن نعمل معهم" وأضاف "هم يعرفون حاجاتهم وأولوياتهم بشكل أفضل من أي شخص آخر وعندما

تتظافر جهود المزارعين مع المنتجين ومنظماتهم فإن ذلك سيؤدي بالتأكيد إلى تقوية طموحات جميع الأطراف".

وأشاد بوغه في كلمته بالجهود التي بذلتها وتبذلها الدول الأعضاء و العاملون في إيفاد وبشركاء إيفاد إلهاميين بما في ذلك كل من منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الغذاء العالمي في روما وبنظام الأمم المتحدة والبنك الدولي وصندوق الأوبك للتنمية الدولية وصندوق البيئة العالمية والجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية.

وعلى الصعيد الشخصي، استذكر بوغه رحلاته العديدة التي قام بها خلال ترؤسه لإيفاد على مدى ثمان سنوات وقال "لقد التقيت أشخاصاً وعائلات وجماعات ومزارعين ومنظمات. لقد كان الجميع مرتبطين ارتباطاً وثيقاً بتقاليدهم وثقافتهم وهويتهم. وشكل الجميع بالنسبة لي ما يشبه قرية عالمية من الآمال". وختم قوله "إن مهمتنا اليوم تكمن في ضرورة توسيع هذه القرية الكونية لبلوغ جميع أولئك الذين يعيشون في ظل ظروف الفقر والجوع والتغيب والتشتت. علينا العمل على مساعدتهم من أجل تحقيق أحلامهم. تلك الأحلام التي نتشارك فيها جميعاً باعتبارنا بشراً".

ملاحظة لمدرء التحرير:

في كلمته أمام مجلس المحافظين ركز لينارت بوغه على خمس نقاط أساسية في ملف الأمن الغذائي:

* نحتاج إلى رفع مستويات الإنتاج الغذائي بنسبة 50 في المائة بحلول عام 2030 ورفعها بنسبة مائة في المائة بحلول عام 2050.

* توسيع رقع المساحات المزروعة لا يُشكّل إلا جزءاً واحداً من الحل.

* رفع مستويات الإنتاج الزراعي بالأطنان لكل هكتار هو مفتاح الحل. وينبغي رفع الإنتاجية من 1-2 في المائة الحالية سنوياً إلى 3-5 في المائة كل سنة.

* عودة الاهتمام السياسي والاستثمارات لتطوير القطاع الزراعي
ضرورية للغاية
* ينبغي أن تشكل 500 مليون من الحيازات الصغيرة جزءاً أساسياً
من في هذه الأزمة .

للاتصال:

السيدة ،Farhana Haque-Rahman رئيسة العلاقات مع
وسائط الإعلام والأحداث والبرامج الخاصة
رقم الهاتف : 5122 / 58429545 60 93 +، البريد الإلكتروني:
f.haquerahman@ifad.org
International Fund for Agricultural Development -
Via Paolo di Dono, 44 - 00142 Rome, Italy
رقم الهاتف: 19545 60 93 + - رقم الفاكس: 3643405 60
93 + - البريد الإلكتروني: ifad@ifad.org
الموقع الإلكتروني www.ifad.org

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بالسيد :

تيسير الغانم
مدير الإعلام والاتصال الإقليمي
شعبة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا
رقم الهاتف: 390654592034 +
البريد الإلكتروني:
t.al-ghanem@ifad.org

تم إنشاء الصندوق الدولي للتنمية الزراعية قبل 30 عاماً للتصدي
للفقر الريفي وهو النتيجة الرئيسية لموجات الجفاف والمجاعات
التي تعاقبت في أوائل السبعينات من القرن الماضي. ومنذ العام
1978 استثمر الصندوق أكثر من 10,6 مليار دولار أمريكي في
قروض متدنية الفائدة وفي منح مساعدات لأكثر من 350 مليون

فقير ريفي من النساء والرجال لمساعدتهم على زيادة دخلهم
وتوفير ما يلزم لأسرهم.

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية وكالة متخصصة من وكالات
الأمم المتحدة وهو بمثابة شراكة عالمية بين منظمة التعاون
والتنمية في الميدان الاقتصادي ومنظمة البلدان المصدرة للنفط
والبلدان النامية الأخرى. ويدعم الصندوق اليوم أكثر من 250
برنامجاً ومشروعاً في 87 بلداً نامياً وإحدى الأراضي.

للمزيد من المعلومات عن عمل الصندوق الدولي للتنمية الزراعية
زوروا موقعنا الإلكتروني:

www.ifad.org